أثارت مرافعة دفاع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك سخرية المواطنين المصريين كما ذكرت العديد من وسائل الإعلام الغربية.

وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية الاثنين أن الحجة الجديدة التي استند عليها فريد الديب محامي الرئيس السابق حسني مبارك خلال مرافعته بأن مبارك لايزال رئيسًا لمصر قد أثارت سخرية الشباب الثائر ومحاميي شهداء ثورة 25 يناير.

ولفتت الصحيفة إلى أن الخبراء القانونيين من جانبهم دحضوا أسانيد الديب باعتبارها ''غير صحيحة'' من الناحية القانونية، مرجحين أن لا يتم أخذها بعين الاعتبار من جانب القاضي أحمد رفعت رئيس المحكمة.

ونقلت الصحيفة عن الخبراء قولهم: ''حينما تم إقصاء الرئيس السابق بعيدًا عن أية سلطة في البلاد فقد أضحى حينها مواطنًا عاديًا يخضع لذات القوانين التي يخضع لها المواطن المصري العادي''.

وقال القاضي محمد حامد الجمال رئيس مجلس الدولة السابق: ''لقد ترك مبارك منصبه ليس عن طريق الاستقالة بل كانت هي ثورة 25 يناير من أجبرت الرئيس على التنحي.. لذلك فسوف تتم محاكمته وفقًا لما نص عليه القانون مثله في ذلك مثل أي مواطن مصري عادي وليس بصفته رئيسًا''.

ونوهت (واشنطن بوست) بالاهتمام الشديد الذي يعيره المواطن المصري إلى محاكمة مبارك منذ أن ظهر الرئيس السابق للمرة الأولى داخل قفص الاتهام ماثلاً أمام المحكمة، لافتة إلى ما حذر منه المحللون بأنه في حال تبرئة الرئيس السابق فإن ذلك من شأنه أن يثير ردود غضب واسعة في الشارع المصري.

وكان فريد الديب - محامي مبارك - قد ذكر أثناء مرافعته الأحد؛ أن مبارك مازال الرئيس الفعلي للبلاد بحكم الدستور والقانون.

وقال الديب: "المادة 78 من الدستور تنص على أنه في حالة ترك رئيس الجمهورية منصبه، ولم يأت رئيس بعده يظل هو رئيس الجمهورية بحكم الدستور حتى يخلفة رئيس آخر".

وأضاف المحامي البارز: "مبارك لم يتنح بنفسه وإنما أبلغ عمر سليمان هاتفيًا قرار التخلي، ويعد هذا باطلاً حسب أحكام القانون".

ودفع الديب ببطلان المحاكمة وقال: "وفقًا لنصوص القانون يجب أن تعقد محاكمة من 12 عضوًا 6) من أعضاء مجلس الشعب و6 من كبار المستشارين بالدولة) ويجب أن يترافع فيها النائب العام بنفسه ويتولى أمر الإحالة أمام المحكمة.. إذن فهذه المحاكمة باطلة".

وبحسب صحيفة "الأهرام" فقد صفق محاميو المتهمين عقب دفع الديب بذلك، في حين اعترض المدعون بالحق المدني على هذا الأمر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com